(إن لنا أحمرةُ عِجَافا ... يأكُلْن كلّ َ ليلة إكافا) .

رفض الوقوف بباب يزيد بن معاوية .

فأمر له طلحة بإبل ودراهم و قال له هذه مكان أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن لقيط قال قيل لأبي حزابة لو أتيت يزيد بن معاوية لفرض لك وشرفك وألحقك بعلية أصحابه فلست دونهم وكان أبو حزابة يومئذ غلاما حدثا وكان معاوية حيا ويزيد أميرا يومئذ فلما أكثر قومه عليه في ذلك وفي قولهم إنك ستشرف بمصيرك إليه قال .

(يُشرّفني سيفي وقلبٌ مُجانبٌ ... لكل لئيم باخلٍ ومعلهَج) .

(وَكرَي على الأبطال طِرفاً كأنه ... ظليمٌ وضربي فوق رأسِ المدَجّ َج) .

(وقَولِي إذا ما النفسُ جاشتْ وأجهشت ... مخافة يومٍ شَرّ ُه متأجّ ِجِ) .

(عليكِ غمارَ الموت يا نفسُ إنني ... جريء على درء الشجاع المُهَجْهَج) .

فلما أكثر عليه قومه وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية فأقام ببابه شهرا لا يصل إليه فرجع و قال وا لا يراني ما حملت عيناي الماء إلا أسيرا أو قتيلا وأنشأ يقول .

(فو ا لا آتي يزيدَ ولو حوتْ ... أناملُه ما بين شرقٍ إلى غربِ) .

(لأنّ َ يزيداً غيّ َر ا ما بِه ... جَنوحٌ إلى السّ ُوءى مصر على الذنب) .

(فقل لبني حرب تقوا ا وحده ... ولا تسعدوه في البطالة واللعبِ)